

أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا

فخري رشيد خضر*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وبيان تأثير عامل الجنس وسيطاً في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. تكونت العينة من 59 طالباً و66 طالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين للذكور والإناث في ضواحي العاصمة عمان. وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة. ولأغراض الدراسة تم إعداد مجموعة من الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا، كما تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ). أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، والمهارات الفرعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بشكل خاص لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لعامل الجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الكلمات الدالة: الأنشطة الإثرائية، مهارات التفكير الإبداعي، مبحث الجغرافيا.

الذاتي، والدافعية الذاتية للبحث عن المعرفة واكتسابها (الحر، 2001).

المقدمة

ويرى الطيبي (2004) إلى أن التفكير الإبداعي هو ارقى أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم، يتطلب الكشف عن القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد، كما أن المشكلات الحياتية التي نتجت عن هذا التقدم، تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها. لذا فإنه يقع على عاتق صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والقائمين على عملية التدريس العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين.

يتمثل الهدف الرئيس للعملية التعليمية التعلمية في دول العالم المتقدم والنامي، في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والعمل على استثمارها ليصبحوا قادرين على التعامل الإيجابي البناء مع متغيرات العصر، بما يخدم التوجهات التنموية. وصار النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقى في مختلف دول العالم، وأصبح التحدي الحقيقي للتربويين، تعليم الطلبة مهارات التفكير على اختلاف أنواعها ومستوياتها، وعلى الخصوص التفكير الإبداعي.

وهناك العديد من الدوافع والمبررات لزيادة الاهتمام بالتفكير، وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، منها الارتباط الوثيق بين مهارات التفكير، والنجاح في التعلم، كما أن العصر الذي نعيشه يحتاج إلى أدوات جديدة للتعامل مع معطيات المستقبل وتحدياته، وأن التفكير الجيد يسهم في إيجاد المواطن الصالح، الذي يفهم ويمارس الديمقراطية باعتبارها عملاً وقيمة، وتحتاج إلى مهارات تفكير عالية المستوى، كما أن الاهتمام بالتفكير في التعليم ينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم

وهناك العديد من الدوافع والمبررات لزيادة الاهتمام بالتفكير، وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، منها الارتباط الوثيق بين مهارات التفكير، والنجاح في التعلم، كما أن العصر الذي نعيشه يحتاج إلى أدوات جديدة للتعامل مع معطيات المستقبل وتحدياته، وأن التفكير الجيد يسهم في إيجاد المواطن الصالح، الذي يفهم ويمارس الديمقراطية باعتبارها عملاً وقيمة، وتحتاج إلى مهارات تفكير عالية المستوى، كما أن الاهتمام بالتفكير في التعليم ينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم

* كلية العلوم التربوية، جامعة البتراء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2013/5/26، وتاريخ قبوله 2014/2/23.

المعرفة البشرية، يمكن أن يتبلور ويُصقل بالتعليم والتدريب، ومن أجل ذلك يحرص التربويون على أن يتوافر للطلاب بيئة ثرية بالمشغولات الحسية الجذابة، تمنحه المناخ النفسي الجاذب، وليس المناخ النفسي المنفر الذي قد يكون معيقاً للنمو السليم، في مختلف المناحي الوجدانية، والروحية، والمعرفية، والمهارية، واللغوية، والاجتماعية، والجسمية. ويذكر البياتي واللامي (2001) أن المدرسة تستطيع زيادة قابلية الطلبة الإبداعية، بتبني طرق وبرامج تعليمية إثرائية خلّاقة في التعليم، تتيح للطلبة الخبرات التربوية، والأنشطة التعليمية الإثرائية التي توفر لهم التدريب على التفكير الإبداعي، بصرف النظر عن المناهج الدراسية المقررة. وقد حث فلاك (Flack, 1996) على تشجيع الطلبة للاتجاه نحو الإبداع، بوضعهم في مواقف تعليمية تتطلب توظيف أنشطة إثرائية تتحدى قدراتهم، ويطرح أفكارهم في جو آمن.

يلاحظ مما سبق أنه لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع، ذلك لأن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، كما أن وجهات نظر الباحثين في الإبداع تختلف باختلاف مدارسهم الفكرية. وعلى وجه العموم، فإن تعريفات التفكير الإبداعي تتركز حول: أ- إنتاج شيء جديد غير معروف سلفاً في ضوء خبرة الشخص السابقة.

ب- تتضمن العمل باستقلالية.

ج- تتسم بالقدرة على التخيل واختراع أشياء جديدة ذات قيمة من قبل الأشخاص والجماعات عن طريق التوليف بين الأفكار وتعديلها أو تغييرها.

ويرى الباحث أن التفكير الإبداعي هو عملية ذهنية متعددة الوجوه، يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة ووضعها في أبنية وتراكيب جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

وترى آل عامر (2009) أن الأنشطة الإثرائية، هي عملية إدخال تعديلات أو إضافات على مناهج الطلبة المقررة عليهم، بما يتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات الانفعالية والإبداعية. ويعرفها المليجي (2006) بأنها إضافة أجزاء في وحدة أو موضوع في الكتاب المدرسي، أو التعمق في موضوع الوحدة، سواء بمعرفة إضافية أم أنشطة يقوم بها الطالب. أما محمود (2000)، فتعرّف الأنشطة الإثرائية، بأنها الأنشطة التي تعمل على زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للطلبة، بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم. ويعرفها اللقاني والجمل (1996)، بأنها مجموعة من الأنشطة التي توجه للطلبة، وتهدف إلى تنمية قدراتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها، بإشراف وتوجيه المعلم. بالتعريفات السابقة تبين أن

والأصالة، والتداعيات البعيدة، كاستجابة الفرد لمشكلة أو لموقف مثير (الشريف، 2000). أما أولسن (Olsen, 1999) فقد عرّف التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية يتم فيها توليد الأفكار وتعديلها من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، لتكوين حلول جديدة للمشكلات. ويعرفه ميدر (Meader, 1998)، بأنه نمط تفكيري مكون من عنصرين: التفكير المتقارب الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة محددة تحديداً مسبقاً أو متفق عليها، والتفكير التباعدي الذي يستخدم لتوليد وإنتاج واستلهام الأفكار المختلفة، والمعلومات الجديدة من معلومات أو مشاهدات معطاة، لإنتاج أشياء جديدة اعتماداً على الخبرات المعرفية.

ورغم تعدد تعريفات التفكير الإبداعي، يفترض جيلفورد (Guilford, 1988) عدة مكونات مهمة للتفكير الإبداعي، هي: الطلاقة (Fluency)، التي تعني إمكانية إنتاج عدد كبير من الأفكار، في وحدة زمنية، مما يتيح فرصة أكبر للإبداع. والمرونة (Flexibility) وهي مكون آخر من مكونات التفكير الإبداعي، وتعني قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية بتغيير الموقف، أي أن المرونة، هي عكس التصلب العقلي، فالشخص المبدع مطالب بأن يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادراً على تغيير حالته العقلية، لكي تناسب الموقف الإبداعي. والأصالة (Originality) وهي مكون يقصد به أن الشخص المبدع ذو تفكير أصيل، أي لا يكرر أفكار الآخرين، إذ تكون أفكاره جديدة غير متضمنة في الأفكار الشائعة، والحساسية للمشكلات (Sensitivity)، إذ إن الفرد المبدع مرهفٌ في تحسسه للمشكلات، وهذا ما يثيره بدرجة أكبر من الأفراد العاديين، فيثير فضوله، ويدعوه إلى الاهتمام بالمشكلة، والانشغال بها.

يذكر بيرناردو وزانج (Bernardo and Zhang, 2002)، مجموعة مبررات تدعو إلى الاهتمام بالإبداع تتمثل في التغيير السريع الذي تتعرض له المجتمعات في كافة المجالات الذي يتطلب استغلال قدرات البشر الإبداعية لحل المشكلات ومواجهتها مواجهة سليمة. كما أن الاهتمام بالإبداع يأتي تلبية لحاجة مهمة عند الأفراد المبدعين، مثل النزوع إلى الاستقلالية، والاستطلاع، والفضول، وارتياح المجهول، والاكتشاف، والتجريب، كما يزود الطلبة بدافع داخلي يفوق في نوعيته وفعاليتها جميع الدوافع الخارجية. إلى جانب أن الاهتمام بالإبداع، وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، يسهم في تحسين صحتهم النفسية لأن ممارسة النشاط الإبداعي، يساهم في سد بعض حاجاتهم، وإشباع النزعات المتأصلة فيهم.

ويرى توملينسون (Tomlinson, 1995) أن كل إنسان يمتلك قدراً معيناً من التميز أو الموهبة، في مجال من المجالات

انتباههم (مرعي والحيلة، 2002؛ ورمل، 2010).

وقد شهد الأردن خلال العدين الأخيرين، تطورات إيجابية في مجال التطوير التربوي، تناولت المكونات الأساسية للعملية التربوية، حتى تواكب التطورات الهائلة والمتسارعة، وركزت بها على الموضوعات المتعلقة بالتفكير في جميع مراحل التدريس، ومنها مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم، 1997). إذ تعد هذه المرحلة من المراحل الهامة التي تدفع الطالب إلى السير في مسارب الإبداع، وذلك بتعريض الطلبة لمواقف تعليمية تحثهم على الإبداع، واختيار الأساليب والأنشطة المناسبة لمستوى نضجهم (قطامي، 2005).

طراً تغير كبير على فلسفة تدريس الدراسات الاجتماعية في الأردن، فأصبحت تقوم على عدة عوامل ومركبات، تتضمن تهيئة الطالب لممارسة عمليات فكرية ومهارية مختلفة، تُعينه على البحث والدراسة في المستقبل، وتؤكد دوره الإيجابي في العملية التعليمية بتعلمه الذاتي، وعدم اقتصار دوره على استظهار المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى القدرة على الإبداع والتنبؤ واتخاذ القرارات (عويضة، 1998).

وتؤدي مناهج التربية الاجتماعية والوطنية ومنها الجغرافيا، دوراً بارزاً في تنمية مهارات التفكير، إذ إنها تهدف إلى تربية مواطنين قادرين على التفكير، واتخاذ قرارات منطقية في تفسير الظواهر المختلفة، إلى جانب مهارات التحليل والتفسير، والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع (Massialas and Allen, 1996).

ولما كانت الجغرافيا أحد الميادين التي تركز على تنمية مهارات التفكير على الجملة، وتعمل جاهدة على إكساب الطلبة تلك المهارات على الخصوص، فمن الضروري أن تكون هناك طرائق، وأنشطة إثرائية، وإستراتيجيات تدريسية، تواكب محتوى هذه المناهج، وتوفر خبرات كافية في التفكير متخطية بذلك الدور التقليدي في عملية نقل المعلومات، إلى توليدها أو استعمالها (الحر، 2001). ووفقاً للقواعد والسامرائي وعزيز والمومني (1994) فإن طرائق تدريس الجغرافيا التي تعتمد أساساً على التلقين والاستظهار، تجعل الطلبة يعنادون الاستماع والتلقي، وتغرس فيهم الاعتماد على المعلم، في حصولهم على المفاهيم والتعميمات، وتُبعد عنهم روح البحث والاستقصاء والإبداع. ويمكن القول إن ضعف ميول الطلبة إلى دراسة الجغرافيا، يعود في جانب منه إلى عدم توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريسها، لذلك يوصي الحموري (2009). بضرورة استخدام البرامج الإثرائية في مختلف المراحل التعليمية وتطوير حقائق تعليمية وتدريب المعلمين على كيفية تنفيذ البرنامج الإثرائي.

للإثراء نوعين رئيسيين هما: الإثراء الأفقي بطريق الاتساع، ويقصد به إضافة بعض الموضوعات الجديدة إلى المقرر العادي، لتكون هذه الموضوعات امتداداً وتوسيعاً لموضوعات هذا المقرر، وتكون استمراراً له (عبد العال، 2004). والإثراء العمودي: وهو الإثراء بالعمق، ويتضمن تعميقاً للمستوى العادي الذي يدرسه الطالب، إذ يتم فيه تزويده بخبرات غنية، في موضوع ما من الموضوعات الدراسية، وذلك بتعميق المحتوى العادي في المنهج العادي (الروسان، 1998).

يُعد توظيف الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية التعليمية، من أكثر البرامج شيوعاً في العالم، فهي أقل كلفة وأكثر قبولاً. ويُعد الإثراء من أهم أشكال التعليم المقدم للطلبة، فهو يتيح الفرصة لهم في متابعة دراستهم، بالتعمق في المادة التعليمية، وزيادة المعلومات فيها لتوسيع الحصيلة المعرفية وتعميقها بالمناهج التربوية العامة، إلى جانب تعليم الطلبة الاستقلالية والاعتماد على الذات (Clark and Zimmerman, 1987). كما ترجع أهمية الأنشطة الإثرائية، في نقلها للطلبة من حالة التلقي السلبي، إلى حالة التفاعل الإيجابي أثناء التعلم بحيث تتضمن أنشطة محببة إلى نفوس الطلبة، وتنمي اتجاهاتهم نحو المادة، وتعزز التحصيل الدراسي، وتهتم بالعمليات العقلية العليا، وتعمل على تقوية الأداء الإبداعي، وتُثكي الفضول وحب الاستطلاع، الأمر الذي يساعد على الاستمتاع بالحياة المدرسية، وتقليل الملل الذي يعاني منه الطلبة (رمل، 2010). ويذكر السعيد (2001) أن الأنشطة الإثرائية، تساعد في التخفيف من صعوبة بعض الموضوعات التعليمية المجردة، وهي تساعد المعلمين على إثراء العملية التعليمية بأشكال تعليمية مبدعة.

يقترح التربويون التركيز على البرامج التعليمية والأنشطة الإثرائية، وعلى الخصوص التي تراعي ميول الطلبة واهتماماتهم، وتثير دافعيتهم للتعلم، وتنمي مهارات التفكير لديهم. ويؤكد كوتون (Cotton, 2001) الدور الإيجابي للأنشطة الإثرائية، التي تعمل على تنمية المتغيرات الإدراكية لدى الطلبة، كقدرات التفكير المتباعد والجانبية، والتحصيل الدراسي. وتخضع عملية اختيار الأنشطة الإثرائية على وجه العموم إلى مجموعة من المعايير، يمكن استنباطها من المعايير العامة لاختيار وممارسة الأنشطة التعليمية، فيجب مراعاة ارتباط الأنشطة الإثرائية بعناصر المنهاج الذي يتم تدريسه، وبالبيئة المحيطة بالتعلم، وبتحقيقها مبادئ الشمول والتوازن في تناول المواضيع التعليمية، إلى جانب عناصر التنوع والفروق الفردية بين الطلبة، وتوفير المواد التعليمية والأدوات اللازمة لإجراء الأنشطة الإثرائية، وضرورة صياغتها بطريقة تستثير تفكير الطلبة، وتجذب

الطلبة وحاجاتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم (جرادات، 2006؛ جمل، 2005). وبالنظر في طبيعة مادة الجغرافيا التي تساعد على توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريسها، وبمراجعة الدراسات الخاصة بهذه المادة، تبين أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا وبيان علاقتها بالتفكير الإبداعي، وبالتالي جاءت الدراسة الحالية، للكشف عن أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا.

وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما أثر توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا؟
- 2- هل يختلف أثر توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، باختلاف الجنس؟

فرضيات الدراسة

انبثق عن سؤال الدراسة الفرضيتان الآتيتان:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى إلى طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- تعد من أوائل الدراسات في مجال توظيف الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا، وبيان أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، وذلك في حدود علم الباحث واطلاعه.
- تعطي القائمين على العملية التربوية فكرة عن الأنشطة الإثرائية المتنوعة للتأكيد على أهمية تعميم الإثراء، أحد أساليب تنمية التفكير، لتطوير مبحث الجغرافيا للمرحلة

إن ما يساعد على توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس الجغرافيا هو إمكانية إثراء مناهجها وطرق تدريسها بالمواقف المحفزة للتعليم، والأنشطة المشوقة للطلبة، مما يجعلها مجالاً خصباً لتنمية التفكير الإبداعي. ورغم ذلك فإن التعلم النشط بأساليبه وأنشطته المتعددة، لم يحظ على المستوى الميداني، بالقدر المناسب من الاهتمام. وتدرّ توظيفه رغم مناداة العديد من الخبراء والمختصين، بضرورة أن يقوم تعليم الجغرافيا على النشاط، ليكون هناك عائد أفضل في تعلم المادة.

وبما أن عملية تنمية التفكير الإبداعي أصبحت هدفاً من الأهداف التربوية، في تدريس جميع المباحث، ومنها مبحث الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير، فإن الاهتمام بتدريسه يقوم بدور مهم وإثرائه بالأنشطة التي تثير إبداع الطلبة، يؤديان إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التربية (Leonard, 2006).

مشكلة الدراسة

جاء في قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994، أن من أهداف التربية والتعليم، أن يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم، مواطناً قادراً على التفكير الإبداعي والموضوعي، واتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة، والبحث، وحل المشكلات، وضرورة توجيه العملية التربوية نحو تطوير القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع (وزارة التربية والتعليم، 1999). ومما لا شك فيه أن دراسة الجغرافيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعمليات التفكير، فإكتسابها وتوظيفها يحتاجان إلى استخدام مهارات وعمليات فكرية، وطرائق، وأساليب، وأنشطة تعليمية، وإثرائية منظمة، تعتمد على منهج علمي (Banks, 1979). وهذا ما دفع العديد من التربويين إلى البحث عن أفضل السبل والأنشطة والإثرائية، التي يمكن توظيفها في تدريس مادة الجغرافيا، ومعالجة المشكلات التي تعترض تدريسها، وتنمية إحساس الطلبة بأهميتها، وتنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارة التفكير الإبداعي (Tanner and Jones, 1995). حيث تحوّل الاهتمام في تدريس الجغرافيا بالوقت الحاضر من برامج التعليم التي تعتمد أسلوب الحفظ والتلقين، إلى برامج التعليم الإبداعي القائمة على الإثراء، والتي تهدف أساساً إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وما يمكن أن يتولّد عن تلك المهارات من أفكار أصيلة، وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمع، فيصبحان قادرين على اتخاذ القرارات، وإيجاد طرق متنوعة لحل المشكلات (جمل، 2005).

لقد أكدت الدراسات حول الأنشطة الإثرائية على ضرورة خلق بيئة إثرائية، تحتوي الأنشطة المتنوعة التي تراعي ميول

- **مهاارة المرونة (Flexibility):** وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير أو تحويله تغير المثير أن متطلبات الموقف وتتضمن الجانب النوعي من التفكير الإبداعي. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي/بعد المرونة.
- **مهاارة الأصالة (Originality):** وتعني الخروج عن النمطية والاستقلالية في التفكير والتفرد في الأداء والأفكار النادرة إحصائياً. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي/ بعد الأصالة.
- **مبحث الجغرافيا:** وهو مبحث الجغرافيا المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، في الفصل الثاني للعام الدراسي 2012/2013م.

حدود الدراسة

تناولت الدراسة الحالية ثلاث قدرات إبداعية فقط وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، التي تقيسها اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ). وقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الإثراء العمودي في إعداد الأنشطة الإثرائية، كون المحتوى محدداً بوحدة "نشأة المدن والتحضر" من مبحث الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، والإثراء العمودي والتعمق في دراسة هذا المحتوى هو الأنسب للدراسة الحالية. يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي.

حدود مكانية وزمانية: أجريت هذه الدراسة في مدرستين في منطقة مرج الحمام قرب العاصمة عمان، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2013م.

حدود إجرائية: اقتصرت هذه الدراسة على الوحدة الثالثة "نشأة المدن والتحضر" من مبحث الجغرافيا للصف الثامن الأساسي.

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على استخدام النسخة المعربة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية).

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث في حدود علمه واطلاعه، على دراسات سابقة تناولت أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا، في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، فقد رجع الباحث إلى الدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بدراسته، فركز

- الأساسية العليا في الأردن.
- تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، بتقديم الأنشطة الإثرائية مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي والثقافي للطلبة.
- تتفق مع ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية، وإعادة تنظيمها، وتقديمها بأساليب جديدة، تؤكد التفاعل بين المعلم والطلبة في المواقف التعليمية. وتعد الأنشطة الإثرائية أحد هذه الأساليب.
- تعدّ بدايةً لإجراء دراسات أخرى مشابهة، على الصفوف الأخرى، وعلى المباحث الدراسية المتنوعة.

هدف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على أثر توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

- **الأنشطة الإثرائية:** هي مجموع الخبرات والأنشطة الأعلى مستوى، التي لا توجد في المقرر الحالي، ولكنها ترتبط به، وتعمل على تعميقه، وتتيح للطلبة القيام ببعض الممارسات والأنشطة التي تشبع رغباته واحتياجاته العقلية، وتثير تفكيره، وقدراته الإبداعية في دراسته (محمد، 2000).

وتُعرّف الأنشطة الإثرائية إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنها مجموع الأنشطة التعليمية والتعلمية، التي أعدت لأغراض الدراسة الحالية، التي ترتبط بالوحدة الثالثة "نشأة المدن والتحضر"، من مبحث الجغرافيا للصف الثامن الأساسي- الفصل الدراسي الثاني 2012/2013.

- **مهارات التفكير الإبداعي:** تُعرّف بأنها معالجات ذهنية، تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات أو المواقف، وتسهم في فاعلية التفكير (جروان، 2002).

وفي هذه الدراسة، تقاس مهارات التفكير الإبداعي، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في أدائه على النسخة المعربة (الشنطي، 1983)، لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، في مهارات "الطلاقة، الأصالة، المرونة".

- **مهاارة الطلاقة (Fluency):** وتعني القدرة على إنتاج أفكار متعددة، أو تقديم حلول متعددة للمشكلات، وتساؤلات غير محددة الإجابة والتي تتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي. وتقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أدائه باختبار تورانس للتفكير الإبداعي/ بعد الطلاقة.

واختبار التفكير الإبداعي.

وأجرت الخضر (2000)، دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الأنشطة الإثرائية، في تدريس الرياضيات، على التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي، لدى طالبات الصف الأول المتوسط، بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وتم إتباع المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم قبلي وبعدي، لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وبلغ عدد أفراد العينة الكلي (60) طالبة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات لدى تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التفكير الإبداعي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وحاولت إدواردز (Edwards, 2002) دراسة مداخل والدورف ومنيسوري وريجيو إمبليا في تحسين المجتمع البشري من خلال جعل الأطفال يدركون إمكاناتهم كأطفال أذكى ومبدعين، وخلصت إلى أن هذه المداخل تنظر إلى الطفل كمستجيب للقوى الديناميكية الطبيعية التي بداخله والتي بدورها تؤدي إلى النمو والتطور.

وهدف دراسة الصرايرة (2004)، إلى بناء برنامج تدريبي بالأنشطة الإثرائية، واستقصاء أثره في مستوى التفكير الإبداعي، ومفهوم الذات، لدى طلبة الصف السادس الأساسي، في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية في محافظة الكرك. وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمعها من طلبة الصف السادس الأساسي، في مدرسة جامعة مؤتة النموذجية، في محافظة الكرك، وعددهم (60) طالباً وطالبة، موزعين عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي قائم على الأنشطة الإثرائية، وفق نظرية جولمان للذكاء الانفعالي، وبعد الانتهاء من البرنامج، تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي ومقياس مفهوم الذات، على المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك على العلامة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي، وعلى مقياس مفهوم الذات، لصالح الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي بالأنشطة الإثرائية.

وأجرت آل عامر (2004)، دراسة هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقويم)، لدى متفوقات الصف الأول الثانوي في الرياضيات، وأثرها على تنمية الاتجاهات الإيجابية في دراسة هذه الأنشطة، وتحقيقاً لهدف البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة (قبلي- بعدي)، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي،

على الدراسات التي تناولت أثر توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية التفكير الإبداعي في المواد والمراحل التعليمية المختلفة. وفيما يأتي عرضٌ لتلك الدراسات مرتبة تنازلياً، وفقاً لتسلسلها الزمني:

هدفت دراسة الغتم (1994)، إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج أنشطة إبداعية إثرائية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل الفرعية)، لدى عينة من أطفال الرياض بدولة البحرين، وتكونت العينة من (40) طفلاً (18 ذكور، 20 إناث) تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات، من جميع الصفوف التمهيديّة في روضة الرفاع، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية قدمت لها برنامج في الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأخرى ضابطة، تعلّمت بالبرنامج الاعتيادي. وقد طبقت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبل التجربة وبعدها. وقد أظهرت النتائج تفوق أداء أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، على زملائهم في المجموعة الضابطة، في مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

وكان الغرض من دراسة (Richard 1995)، الكشف عن أثر تطبيق برنامج إثرائي، يتضمن بعض المعلومات التي تثرى ثقافة الطلبة بتحسين نمو تفكيرهم وإبداعهم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (108) من الطلبة الموهوبين، والمتأخرين دراسياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الإثرائي، له تأثير إيجابي هام على تحسين نمو تفكير الطلبة وإبداعهم.

أما دراسة نور الدين (1998)، فهدف إلى التعرف على أثر برنامج إثرائي صيفي، في تنمية التفكير الإبداعي، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة المشاركين. وتكونت عينة الدراسة من (10) طلبة، تم اختيارهم من الطلبة المشاركين في نشاط صفي لانهجي، وقد طبق على المشاركين اختبار تورانس صورة (أ) قياساً قبلياً، وصورة (ب)، قياساً بعدياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة بمقارنة نتائجهم القبلية بنتائجهم البعدية.

وهدف دراسة أحمد (1999) إلى التعرف على أثر فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية الإثرائية، في مادة العلوم، للصف الثاني الإعدادي، على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي في جمهورية مصر العربية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية، على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي،

عمليات التعلم التكاملية، وعلى اختبار التفكير الإبداعي الكلي وأقسامه الخمسة، (اختبار الاستخدامات المتعددة للأشياء، واختبار أغلفة الكتب، واختبار المحادثات بين الأشياء، واختبار اللغة المشوّقة، واختبار حوار الأرقام)، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

يلاحظ بمراجعة الدراسات السابقة، ندرة الدراسات التي هدفت إلى توظيف الأنشطة الإثرائية، ومعرفة أثرها في تنمية التفكير الإبداعي، لدى الطلبة الدارسين لمقررات الدراسات الاجتماعية، ولمبحث الجغرافيا على الخصوص، إذ لم يكن هناك أية دراسة سابقة، تناولت أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة المرحلة الأساسية، الدارسين لمبحث الجغرافيا في الأردن، مما يكسب الدراسة الحالية ميزتها عن الدراسات السابقة التي أجريت في مجال دراسة العلاقة بين توظيف الأنشطة الإثرائية وتنمية التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، وبناءً على أن هذا المنهج يتطلب وجود مجموعات (ضابطة وتجريبية) من الأفراد، يعالج فيها أثر متغير مستقل أو أكثر، على متغير تابع أو أكثر، والتصميم هذا في المنهج هو تصميم شبه تجريبي، لا يتطلب التوزيع العشوائي للأفراد (المفحوصين) على المجموعات الضابطة والتجريبية، بل يتم فيه تخصيص أو تعيين المجموعات كالتصنيف والصفوف الدراسية، إلى ضابطة وتجريبية، (الجادري وأبو حلو، 2009). وفي هذه الدراسة تم بحث أثر المتغير المستقل، المتمثل في طريقة التدريس (توظيف الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)، على المتغير التابع المتمثل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، كما تم بحث أثر متغير الجنس (ذكر، أنثى) متغيراً وسيطاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

أفراد الدراسة

قام الباحث باختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف الثامن الأساسي، بالطريقة القصدية، فقد وقع الاختيار على مدرسة المنصور للبنين، والمدرسة العالمية للبنات في منطقة مرج الحمام بالقرب من العاصمة عمان.

وقد اختيرت هاتان المدرستان للأسباب التالية:

- تعاونت إدارتا المدرستين مع الباحث، وقدمتا التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة.

بمدرستين ثانويتين بمدينة تبوك، في المملكة العربية السعودية. وكانت أهم نتائج البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات في اختبار مهارات التفكير العليا، وفي مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الإثرائية، لصالح التطبيق البعدي.

وهدفنا دراسة سليم (2008)، إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية، باستخدام الأنشطة الإثرائية في تنمية الإبداع، (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلبتهم. وتكونت عينة الدراسة من (299) من طلبة الصف الثاني الإعدادي، من محافظة الشرقية بمصر، واتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة (قبلي- بعدي)، إذ طبق على عينة الدراسة اختبار التفكير الإبداعي، بعد خضوعهم لبرنامج الأنشطة الإثرائية المقترح استخدامه من المعلمين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، في مقياس التفكير الإبداعي الكلي، وفي مهارات (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لصالح التطبيق البعدي.

وهدفنا دراسة رمل (2010) إلى تقصي فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة- الأصالة- المرونة- التفاصيل)، والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي الموهوبات بالمدارس الحكومية في مكة المكرمة، وتكونت العينة من (50) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الأنشطة الإثرائية، وضابطة درست بأشكال الكتاب المدرسي العادية، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، خضعت مجموعتا عينة الدراسة لاختبار التفكير الإبداعي لتورانس الشكل (ب)، واختبار للتحصيل الدراسي في وحدة الكسور، وقد أظهرت النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية، تفوقن على زميلاتهن في المجموعة الضابطة، في متوسط درجات التفكير الإبداعي (الطلاقة- الأصالة- المرونة- التفاصيل)، وفي التحصيل الدراسي.

وهدفنا دراسة العقيل (2011)، إلى معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة، في تنمية عمليات العلم التكاملية، والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية. وشملت عينة الدراسة (50) طالباً من طلبة الصف السادس، تم توزيعهم في مجموعتين: تجريبية تدرس بالأنشطة الإثرائية، وضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية. وتضمنت أدوات الدراسة أنشطة علمية إثرائية مقترحة، في مادة العلوم، واختباراً لقياس عمليات التعلم التكاملية، إلى جانب اختبارات التفكير الإبداعي، في بطارية مقاييس أيرورا (Aurora Battery). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على اختبار مهارات

وعدد الطلبة فيها (30) طالباً، و شعبة الثامن الأساسي (ج) و عدد الطلبة فيها (29) طالباً. ووقع الاختيار على شعبتين للصف الثامن الأساسي في المدرسة العالمية للبنات، هما: شعبة الثامن الأساسي (أ) و عدد الطالبات فيها (32) طالبة، و الثامن الأساسي (ب) و عدد الطالبات فيها (34) طالبة. و قد تم استخدام التعيين العشوائي، لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة، بحيث تحتوي كل مجموعة شعبة للذكور وشعبة للإناث. و الجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للجنس

المجموع	عدد الطلبة	الشعبة	الجنس	المجموعة
64	30	أ	ذكور	التجريبية
	34	ب	إناث	
61	29	ج	ذكور	الضابطة
	32	أ	إناث	
125	125	المجموع		

ونشأة المدن وتطورها، والتحضر، وعوامل التحضر" وتم تحليل هذه الدروس للكشف عن الموضوعات الدراسية في الوحدة التي تحتاج إلى أنشطة إثرائية.

2- لإعداد واختيار الأنشطة الإثرائية، قام الباحث بجمع أنواع مختلفة منها، متوافقة مع المادة العلمية لمحتوى دروس وحدة "نشأة المدن والتحضر"، من مصادرها المتنوعة، (الكتب، والمجلات العلمية، ومواقع الانترنت).

3- بعد إجراء التحليل ومعرفة عناصر كل درس من الدروس، قام الباحث بتوزيع الأنشطة الإثرائية على الدروس الواردة في الوحدة الدراسية، وعددها (16) نشاطاً إثرائياً، وتم تحديد عدد حصص الأنشطة الإثرائية ب (8) حصص، مدة كل حصة (45) دقيقة. ليتم تطبيق نشاطين اثنين في الحصة الواحدة. وذلك مراعاة للتوزيع الزمني لدروس الوحدة الدراسية المقررة من وزارة التربية والتعليم.

4- تم عرض الأنشطة الإثرائية بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10)، من ذوي الاختصاص في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وذلك بهدف التأكد من صدق الأنشطة الإثرائية، من حيث سلامة محتواها العلمي، وانتمائها لوحدة "نشأة المدن والتحضر". وقد تم الأخذ برأي المحكمين، الذي تمثل في إعادة صياغة بعض الأنشطة الإثرائية، وتعديل بعض الإجراءات المتبعة

- وجود أكثر من شعبتين للصف الثامن فيهما.

- وجود معلمين أكفاء لمبحث الجغرافيا، للقيام بالتدريس باستخدام الأنشطة الإثرائية، إلى جانب توافر الإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق الدراسة.

- قرب موقع المدرستين من مكان عمل الباحث.

وقد تم اختيار أربع شعب دراسية، بواقع شعبتين للصف الثامن الأساسي في كل مدرسة (شعبتان للذكور وشعبتان للإناث)، ووقع الاختيار على شعبتين للصف الثامن الأساسي في مدرسة المنصور للبنين، هما: شعبة الثامن الأساسي (أ)

وبذلك يكون أفراد العينة قد انقسموا إلى مجموعتين هما:

- المجموعة التجريبية: التي خضعت للأنشطة الإثرائية، وتكونت من (64) طالباً وطالبة.

- والمجموعة الضابطة: التي خضعت للطريقة الاعتيادية، وتكونت من (61) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة

لأغراض الدراسة، وتحقيق هدفها الذي يتمثل في التعرف على أثر توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، (الطلاقة- الأصالة- المرونة)، لدى الطلبة الدارسين لمبحث الجغرافيا في الصف الثامن الأساسي، قام الباحث بإعداد أداة الدراسة، التي تتمثل في الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا، كما تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، تعريب الشنطي (1983)، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أولاً: الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا

مرت عملية إعداد الأنشطة الإثرائية بالخطوات الآتية:

1- قام الباحث باختيار الوحدة الثالثة "نشأة المدن والتحضر"، من مبحث الجغرافيا للصف الثامن الأساسي، وتتألف هذه الوحدة من أربعة دروس تعليمية، هي "الريف والمدينة،

بمجموع (42) دقيقة، مع ضرورة الالتزام والتقيد بتعليمات تطبيق هذا الاختبار (الروسان، 1996).

في تنفيذ بعض الأنشطة.

ثانياً: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

قام تورانس بوضع هذا الاختبار عام (1966)، وهو من الاختبارات الواسعة الانتشار، ويمكن استخدامه ابتداءً من الروضة إلى مرحلة التعليم الجامعي، ويتكون هذا الاختبار من سبعة اختبارات فرعية هي: (توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات غير المألوفة، والأسئلة غير الشائعة، وافترض أن)، تقيس مهارات الطلاقة، والأصالة، والمرونة (حمدي والجذوع، 2007). وقد روجعت هذه الاختبارات وطورت عدة مرات، ويطبق بشكل جمعي على جميع الفئات، باستثناء الأطفال الذين هم دون مستوى الصف الرابع الأساسي، إذ يطبق عليهم الاختبار بشكل فردي (جروان، 2000).

ويتكون اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) من سبعة اختبارات فرعية، ويحتاج كل من هذه الاختبارات السبعة للإجابة عنه إلى سبع دقائق، إلى جانب الزمن اللازم للتعليمات والإرشادات. والاختبارات السبعة:

- 1- توجيه الأسئلة، وهو أن يقدم المفحوص أسئلة استفسارية عن حادث معين.
- 2- تخمين الأسباب، وهو أن يخمن المفحوص الأسباب المحتملة التي أدت إلى هذا الحادث.
- 3- تخمين النتائج، وهو أن يذكر المفحوص النتائج المترتبة والمتوقعة في هذا الحادث.
- 4- تحسين الإنتاج، وهو أن يقدم المفحوص الاقتراحات لتطوير وتحسين شيء معين.
- 5- الاستخدامات غير المألوفة، وهي أن يذكر المفحوص الاستخدامات البديلة وغير المألوفة لشيء معين.
- 6- الأسئلة غير الشائعة، وهي أن يقدم المفحوص أسئلة غير شائعة في شيء ما.
- 7- افترض أن، وهو أن يقدم المفحوص توقعات متعددة في موقف مفترض غير حقيقي.

وقد أوصى تورانس بحذف الاختبار الفرعي السادس، باعتبار أن البحوث المستمرة أشارت إلى عدم إسهامه في الصدق التنبؤي للدرجة الكلية للاختبار (أبو جادو، 2003). وعليه تتألف الصورة اللفظية (أ)، للاختبار تورانس للتفكير الإبداعي في الدراسة الحالية، من ستة اختبارات فرعية هي: توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات غير المألوفة، وافترض أن. ويستغرق تطبيق اختبار تورانس، حوالي (7) دقائق لكل اختبار فرعي

دلالات الصدق والثبات للاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

توفر للاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، في صيغتها الأمريكية، دلالات صدق مختلفة منها: صدق المحتوى، وصدق البناء للمقياس، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي. وتتمتع كذلك بدرجة مرتفعة من الثبات (الروسان، 1996).

وبخصوص البيئة الأردنية، فقد أشارت نتائج دراسة الشنطي (1983)، إلى توفر دلالات صدق الصورة الأردنية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي - الصورة اللفظية (أ)، حيث تم التحقق من دلالة الصدق التمييزي، بقدرة الاختبار على التمييز بين الطلبة ذوي القدرة الإبداعية العالية، والطلبة ذوي القدرة الإبداعية المنخفضة، على أبعاد: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وقد كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). أما دلالات الصدق التلازمي فظهرت بالترابط بين أداء المفحوصين بالاختبار من جهة، ومستوى أدائهم في قوائم تقدير المعلمين من جهة ثانية، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.70). أما صدق البناء، فقد تم حسابه بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للاختبار إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.37-0.85)، وتعد قيم هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بتحكيم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، للتأكد من صدق المحتوى، وقد أجمعت آراء المحكمين على مناسبة الاختبار لتطبيقه على عينة الدراسة.

ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)

تراوحت معاملات الثبات للاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، بصورته الأصلية، بين (0.71-0.93)، وذلك بطريقة ثبات إعادة (الشنطي، 1983). وبخصوص ثبات الاختبار في صورته الأردنية، فقد توفرت دلالات الثبات باستخدام طريقة الثبات بالإعادة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.70)، وهي دالة عند ($\alpha \geq 0.01$) (الشنطي، 1983)، وذكر أبو جادو (2003) توفر دلالات ثبات للاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، حيث بلغ معامل الثبات لبعده الطلاقة

الأردنية، باستخدام طريقة ثبات الإعادة، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة، من الصف الثامن الأساسي، من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمني بلغ (20) يوماً، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وكانت قيم معامل الارتباط كما في الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

الرقم	مهارات التفكير الإبداعي	معامل الثبات
1	الطلاقة	0.879
2	الأصالة	0.856
3	المرونة	0.895
	الاختبار الكلي	0.883

(0.62)، ولبعد المرونة (0.58)، ولبعد الأصالة (0.70)، أما معامل الثبات للدرجة الكلية فقد بلغ (0.67)، وقد كانت هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

ولغايات الدراسة، قام الباحث بحساب معامل الثبات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة اللفظية (أ)، الصورة

تتمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طلبة الصف الثامن الأساسي.

المعالجات الإحصائية

لاختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وذلك لعزل الفرق في متوسطات درجات الطلبة على التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وكذلك لاستخراج دلالة الفرق في متوسطات درجات الطلبة، على التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس، والجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والفرضية المنبثقة عنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى لطريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة، في المجموعة التجريبية (التي درست بالأنشطة الإثرائية)، والضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية "أ"، القبلي والبعدي، بمهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

وتعد هذه القيم مناسبة، وتدل على أن اختبار تورانس للتفكير الإبداعي يتمتع بثبات مرتفع، ويوضح ملحق الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

تصميم الدراسة

استخدم في الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي، لمجموعتين غير متكافئتين (تجريبية وضابطة) كما يأتي:

E_G	O_1	X	O_2
C_G	O_1		O_2

حيث إن:

(E_G) = المجموعة التجريبية.

(C_G) = المجموعة الضابطة.

(O_1) = التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي - الصورة اللفظية (أ).

(X) = المعالجة التجريبية (توظيف الأنشطة الإثرائية).

(O_2) = التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي - الصورة اللفظية (أ).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: طريقة التدريس

1- توظيف الأنشطة الإثرائية 2- الطريقة الاعتيادية

المتغير الوسيط: الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.

ثانياً: المتغير التابع:

الجدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المجموعة	مهارات التفكير الإبداعي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
10.52	36.78	10.62	32.06	التجريبية	الطلاقة
11.70	30.80	11.18	31.00	الضابطة	
4.76	9.56	4.81	7.69	التجريبية	الأصالة
4.72	7.89	4.85	7.87	الضابطة	
11.59	30.69	12.26	26.70	التجريبية	المرونة
12.36	26.33	11.18	27.61	الضابطة	
24.80	77.03	25.12	66.45	التجريبية	الاختبار الكلي
26.47	65.02	25.41	66.48	الضابطة	

ويخصوص وسطى درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي الكلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (77.03)، وانحراف معياري (24.80)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (65.02)، بانحراف معياري (26.47) أي أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسطات الحسابية بين المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي الكلي مقداره (12.01). ولمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي إحصائياً، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

يبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، وقد تم ضبط هذه الفروق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA).

ويبين الجدول (3) أيضاً أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، حيث تشير النتائج إلى أن هناك فرقا (ظاهرياً) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين، في مهارة الطلاقة، مقداره (5.93). ووجود فرق (ظاهري) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين في مهارة الأصالة مقداره (1.67). أما مهارة المرونة فقد بلغ الفرق (الظاهري) في المتوسط الحسابي بين المجموعتين (4.36).

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الإبداعي البعدي

مهارات التفكير الإبداعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير الطريقة
الطلاقة	القياس القبلي	13515.598	1	13515.598	816.338	0.000	
	المجموعة	769.212	1	769.212	46.460	*0.000	0.276
	الخطأ	2019.878	122	16.556			
الأصالة	القياس القبلي	16304.688	124				
	المجموعة	1605.660	1	1605.660	171.314	0.000	
	المجموعة	102.690	1	102.690	10.956	*0.001	0.082

مهارات التفكير الإبداعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير الطريقة
المرونة	الخطأ	1143.458	122	9.373			
	الكلية	2851.808	124				
	القياس القبلي	13013.314	1	13013.314	363.317	0.000	
	المجموعة	829.680	1	829.680	23.164	*0.000	0.160
	الخطأ	4369.806	122	35.818			
	الكلية	18212.800	124				
الاختبار الكلي	القياس القبلي	70167.091	1	70167.091	809.263	0.000	
	المجموعة	4524.378	1	4524.378	52.181	*0.000	0.300
	الخطأ	10578.003	122	86.705			
	الكلية	85269.472	124				

* دالة إحصائياً.

تظهر النتائج في الجدول (4)، وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ومهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، فقد تراوحت قيم (ف) المحسوبة لها ما بين (10.956) و(52.181)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

وللتعرف على حجم تأثير متغير طريقة التدريس، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، تم حساب مربع ايتا (η^2)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا على اختبار التفكير الإبداعي (0.300)، وبذلك يمكننا القول إن 30% من التباين في نمو مهارات التفكير الإبداعي مجتمعة، بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، يرجع إلى متغير طريقة التدريس المستخدمة. كذلك كان مربع ايتا (η^2) لمهارات التفكير الإبداعي الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة) على التوالي (0.276) (0.082) (0.160).

ولتحديد قيمة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية، في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي، بمهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة، الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة، في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، بعد عزل

أثر التطبيق القبلي

مهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الطلاقة	التجريبية	36.29	0.51
	الضابطة	31.32	0.52
الأصالة	التجريبية	9.63	0.38
	الضابطة	7.82	0.39
المرونة	التجريبية	31.08	0.75
	الضابطة	25.92	0.77
الاختبار الكلي	التجريبية	77.04	1.16
	الضابطة	65.01	1.19

التعليمي، والتعامل معه بطريقة متكاملة يربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة، بمواقف تعليمية تؤدي إلى تعلم ذي معنى، ينتج عنه فهم المادة التعليمية، مع القدرة على استدعائها بأشكال متنوعة، مما أدى إلى زيادة قدرة الطلاقة لدى الطلاب في المجموعة التجريبية. كذلك فإن استخدام الأنشطة الإثرائية، يتيح التفاعل بين الطلاب، ويساعدهم على ربط وتنوع خبرات التعلم، فيسهل عليهم الانتقال من فئة إلى أخرى، من الأفكار التي يتضمنها الموضوع، إلى جانب أن التعلم بالأنشطة الإثرائية عملية معرفية نشطة، تركز على إيجابية الطالب ونشاطه، فالمعلومات الإضافية يتم توجيه الطلبة للحصول عليها، في إطار وظيفي، مع تنوع الأنشطة واستمراريتها، مما يسهم في زيادة قدرة الطالب على التحرر من الأفكار النمطية، واستخلاص نتائج تتعلق بالحل الأفضل، فتنمو قدرة الطلاقة عنده.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والفرضية المنبثقة عنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، (الطلاقة، الأصالة، المرونة) لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى).

بهدف التحقق من صحة هذه الفرضية، واختبار دلالة الفروق في درجات الطلبة على اختبار التفكير الإبداعي، وفقاً للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، الصورة اللفظية "أ" القبلي والبعدي بمهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، وذلك تبعاً لطريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)، والجنس (ذكر، أنثى)، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة، في التطبيق القبلي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ومهاراته الثلاث، (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، وذلك تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)، والجنس (ذكر، أنثى)، فقد تم ضبط هذه الفروق إحصائياً، باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA). كذلك تظهر النتائج في الجدول (6)، وجود فروق ظاهرية في الأوساط الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار التفكير الإبداعي البعدي بمهاراته الثلاث، (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أن الفرق كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية، (التي درست بالأنشطة الإثرائية)، فقد حصلوا على متوسطات حسابية معدلة، أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة لطلبة المجموعة الضابطة، (التي درست بالطريقة الاعتيادية). ولهذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى إلى طريقة التدريس، (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)". وتُقبل الفرضية البديلة التي تظهر تفوق توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، مقارنة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

وهكذا يمكن القول إن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا، يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي على الجملة، ومهاراته الفرعية (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع معظم نتائج الدراسات السابقة، التي أكدت أثر وفعالية توظيف الأنشطة الإثرائية، في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة بمختلف المراحل والصفوف الدراسية، مثل دراسة الغتم (1994)، ودراسة (1995) Richard ودراسة احمد (1999) ودراسة الخضر (2000) ودراسة سليم (2008) ودراسة العقيل (2011).

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، بأن الأنشطة الإثرائية التي صيغت أنشطتها المتنوعة، بطريقة تتناسب مع مستوى القدرات العقلية التي يركز اختبار تورانس على قياسها، بطرح مواضيع هامة، وبمراعاة ميول واهتمامات الطلبة، وبطريقة تنفيذ الأنشطة الإثرائية، ساعدت الطلبة على إكتساب مجموعة جديدة من المهارات والمعارف، بأسلوب يتسم بالمتعة، بعيداً عن أسلوب التلقين، مما ساهم في إثراء خبرات الطلبة وتدريبهم على كيفية التعبير عن أفكارهم وآرائهم، في ظل تعدد الآراء، فأصبح الطلبة قادرين على إعادة تقييم المعارف الأصلية وتعديلها، في ضوء ما اكتسبوه من معارف جديدة مما ساهم في نمو مهارات التفكير الإبداعي لديهم. كما أن الأنشطة الإثرائية تزيد من قدرة الطالب على إدراك الموقف

(الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى)، ويهدف عزل الفروق على التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي، بمهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA)، عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

الإبداعي ومهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، أنثى). ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية، على التطبيق البعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ذات دلالة إحصائية، وفقاً للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس

الجدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وفقاً لمتغير الجنس

المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			الإحصاءات الوصفية	التطبيق	مهارات التفكير الإبداعي
المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر			
31.00	30.69	31.34	32.06	31.09	33.17	المتوسط الحسابي	القبلي	الطلاقة
11.18	10.48	12.08	10.62	10.96	10.28	الانحراف المعياري		
30.80	30.22	31.45	36.78	36.35	37.27	المتوسط الحسابي	البعدي	
11.70	11.09	12.51	10.52	10.74	10.42	الانحراف المعياري		
7.87	7.81	7.93	7.69	7.56	7.83	المتوسط الحسابي	القبلي	الأصالة
4.85	5.46	4.17	4.81	4.70	5.00	الانحراف المعياري		
7.89	7.88	7.90	9.56	9.06	10.13	المتوسط الحسابي	البعدي	
4.72	5.22	4.19	4.76	4.39	5.16	الانحراف المعياري		
27.61	26.66	28.66	26.70	25.91	27.60	المتوسط الحسابي	القبلي	المرونة
11.18	10.78	11.69	12.26	11.65	13.06	الانحراف المعياري		
26.33	24.72	28.10	30.69	30.09	31.37	المتوسط الحسابي	البعدي	
12.36	11.47	13.24	11.59	11.39	11.96	الانحراف المعياري		
66.48	65.16	67.93	66.45	64.56	68.60	المتوسط الحسابي	القبلي	الاختبار الكلي
25.41	24.79	26.45	25.12	24.88	25.64	الانحراف المعياري		
65.02	62.81	67.45	77.03	75.50	78.77	المتوسط الحسابي	البعدي	
26.47	25.15	28.09	24.80	24.32	25.63	الانحراف المعياري		

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإبداعي البعدي، تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس

مستوى الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مهارات التفكير الإبداعي
0.000	812.429	13515.598	1	13515.598	القياس القبلي	الطلاقة
0.000	46.238	769.212	1	769.212	طريقة التدريس	
0.735	0.115	1.909	1	1.909	الجنس	
0.256	1.301	21.645	1	21.645	الطريقة×الجنس	
		16.636	120	1996.325	الخطأ	
			124	16304.688	الكلي	

مستوى الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مهارات التفكير الإبداعي
0.000	170.306	1605.660	1	1605.660	القياس القبلي	الأصالة
0.001	10.892	102.690	1	102.690	طريقة التدريس	
0.456	0.559	5.268	1	5.268	الجنس	
0.397	0.723	6.817	1	6.817	الطريقة×الجنس	
		9.428	120	1131.373	الخطأ	
			124	2851.808	الكلية	
0.000	360.719	13013.314	1	13013.314	القياس القبلي	المرونة
0.000	22.998	829.680	1	829.680	طريقة التدريس	
0.527	0.403	14.540	1	14.540	الجنس	
0.396	0.724	26.136	1	26.136	الطريقة×الجنس	
		36.076	120	4329.129	الخطأ	
			124	18212.800	الكلية	
0.000	801.034	70167.091	1	70167.091	القياس القبلي	الاختبار الكلي
0.000	51.651	4524.378	1	4524.378	طريقة التدريس	
0.677	0.175	15.290	1	15.290	الجنس	
0.446	0.585	51.231	1	51.231	الطريقة×الجنس	
		87.596	120	10511.482	الخطأ	
			124	85269.472	الكلية	

بدرجة مقاربة، ولأن الفرضية الأولى أظهرت أن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يتفوق على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، يمكن القول إن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا، فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، لدى الطلبة الذكور والإناث. وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة ذكراً وإناثاً، الذين درسوا باستخدام الأنشطة الإثرائية قد خضعوا لتلك الأنشطة في ظروف مشابهة من حيث البيئة التعليمية، التي طبقت فيها تلك الأنشطة، ومن حيث الزمن أيضاً. واتباع في تدريسهم الخطوات نفسها، وتم توظيف الوسائل التعليمية بدرجة متشابهة، في شعبي الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، مما أدى إلى تقارب نتائج الذكور والإناث، في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- ضرورة إعداد وتطوير دليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية

تبين النتائج في الجدول (7)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة، في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي، بمهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، تعزى إلى التفاعل بين متغيري طريقة التدريس، (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)، والجنس (ذكر، أنثى). فقد تراوحت قيم (ف) المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين، في اختبار التفكير الإبداعي البعدي ومهاراته الثلاث (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ما بين (0.585) و(1.301). وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

ولهذا تُقبل الفرضية الإحصائية، التي تنصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، في مبحث الجغرافيا، تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس (الأنشطة الإثرائية، الطريقة الاعتيادية)، والجنس (ذكر، أنثى). وهذه النتيجة تعني أن توظيف الأنشطة الإثرائية يؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الذكور والإناث

- على الجملة، ودراسات الجغرافيا على الخصوص في كيفية إعداد وتنفيذ الأنشطة الإثرائية.
- ضرورة اهتمام المعلمين بالأنشطة الإثرائية، في تدريس الجغرافيا، كونها تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
 - توفير لوازيم مدرسية تساعد الطلبة والمعلمين في إثراء
- الأنشطة التعليمية.
- تطبيق دراسات مشابهة للدراسة الحالية، تتناول الصفوف والمراحل التعليمية الأخرى كالمرحلتين الأساسية والثانوية.
 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتضمن متغيرات تابعة أخرى، مثل التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير الناقد، والاتجاهات نحو مبحث الجغرافيا.

المصادر والمراجع

- المتغيرات العالمية، القاهرة: منشورات المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.
- جمل، محمد، 2005، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحر، عبد العزيز، 2001، مدرسة المستقبل، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حمدي، نزيه وعصام الجدوع، 2007، أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، يوليو.
- الحموري، خالد، 2009، أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية 17(1): 611-637.
- الخضر، نوال، 2000، فاعلية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، بريدة، المملكة العربية السعودية.
- رمل، غادة، 2010، فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي الموهوبات بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الروسان، فاروق، 1996، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق، 1998، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السعيد، رضا، 2001، الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، القاهرة: منشورات المجلس العربي لدول الخليج، عمان، حنان، 2004، فاعلية الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى متفوقات الصف الأول الثانوي في الرياضيات واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- آل عامر، حنان، 2009، نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، ط1، عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح، 2003، اثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- أحمد، أمال، 1999، فاعلية الأنشطة التعليمية الإثرائية في تدريس وحدة الفضاء الخارجي والكواكب والنجوم في تنمية المهارات الابتكارية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة التربية العلمية، 2(4): 125-154.
- البياتي، سعدية واللامي، شعبة، 2001، أثر برنامج إرشادي لتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات فرع رياض الأطفال في كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية المعلمين، ع27، 177-208.
- الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب، 2009، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، عمان: دار إثناء للنشر والتوزيع.
- جرادات، عبدالله، 2006، اثر برنامج إثرائي قائم على المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- جروان، فتحى، 2000، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحى، 2002، الإبداع، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جروان، فتحى، 2004، التربية العربية ورعاية الموهوبين في ظل

- الأعلى للجامعات، اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس.
 سليم، إيمان، 2008، برنامج مقترح لمعلمي العلوم على استخدام
 الأنشطة الاترائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الإبداع
 لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة،
 جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.
- الشريف، كوثر، 2000، تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين،
 ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر - مناهج
 التعليم وتنمية التفكير، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق
 التدريس.
- الشنطي، راشد، 1983، دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس
 للتفكير الإبداعي صورة معدلة للبيئة الأردنية الاختبار اللفظي (أ)
 والاختبار الشكلي (ب)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة
 الأردنية، عمان، الأردن.
- الصريرة، أسماء، 2004، اثر برنامج تدريبي مستند لنظرية جولمان
 للذكاء الانفعالي في مستوى التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى
 طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة،
 جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الطيبي، محمد، 2004، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان: دار
 المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد العال، محمد، 2004، برنامج مقترح لأنشطة إثرائية بمساعدة
 الكمبيوتر في الرياضيات لطلاب مدرسة المتفوقين الثانوية،
 رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة.
- العقيل، محمد، 2011، أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في
 تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ
 الموهوبين في المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه ماجستير غير
 منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عويضة، جميل، 1998، التربية الاجتماعية وطرائق تدريسها في
 المرحلة الابتدائية الأولى، دائرة التربية والتعليم، الأونروا، عمان.
- الغانم، محمود، 2004، التفكير عند الأطفال، ط1، عمان: دار
 الثقافة للنشر والتوزيع.
- الغتم، كوثر، 1994، أثر استخدام برنامج أنشطة إبداعية إثرائية في
 تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الرياض
 بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج
 العربي، المنامة، البحرين.
- القاضي، هيثم، 2010، أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات
 التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة
 العربية، مجلة العلوم إنسانية، 8(46): 1-25.
- القاعود، إبراهيم وآخرون، 1994، طرائق التدريس العامة وتنمية
 التفكير، إريد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- قطامي، نايفة، 2005، تعليم التفكير للأطفال، عمان: دار الفكر.
- القائني، احمد وعلي الجمل، 1996، معجم المصطلحات التربوية
 المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
 محمد، زبيدة، 2000، أثر استخدام دائرة التعلم المصاحبة للأنشطة
 الإثرائية في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العملية وتنمية
 أنماط التعلم والتفكير لدى كل من المتفوقين والعاديين بالصف
- الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية
 للتربية العلمية، 3(2): 179-231.
- محمود، يسرية، 2000، آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء
 الاتجاهات العالمية المعاصرة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر
 القومي للموهوبين، القاهرة، 9 أبريل.
- المحيسن، إبراهيم، 2001، تدريس العلوم: تأصيل وتحديث، ط2،
 الرياض: مكتبة العبيكان.
- مرعي، توفيق ومحمد الحيلة، 2002، المناهج التربوية الحديثة، ط3،
 عمان: دار المسيرة.
- المليجي، رفعت، 2006، أساليب وبرامج الاهتمام بالموهوبين
 والمتفوقين كأحد مداخل بناء الإنسان العربي، ورقة عمل مقدمة
 إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر المنعقد في جامعة عين شمس،
 القاهرة 25-26 يوليو.
- نور الدين، عبد الرحمن، 1998، اثر برنامج صيفي على تنمية
 الطلبة المشاركين، مجلة مركز البحوث التربوية، القاهرة 7(14):
 5-41.
- وزارة التربية والتعليم، 1997، الخطوط العريضة لمناهج مرحلة
 التعليم الأساسي، ط3، عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم، 1999، قانون رقم (3) لعام 1994، رسالة
 المعلم 3-4 (39): 6-21.
- Banks, J. 1979. Teaching Strategies for the Social Studies:
 Inquiry, Valuing and Decision-Making, Washington, D.C:
 University Press of America.
- Bernardo, A. and Zhang. L. 2002. Thinking style and academic
 achievement among Filipino students, *Journal of Genetic
 Psychology*, 163(2): 149-165.
- Clarc, G. and Zimmerman, F. 1978. Tending spatial spark:
 Accelerated and enriched curricula for highly talented art
 student, *Roepel Review*, 10 (1): 10-17.
- Cotton, K. 2001. Teaching Thinking Skills, School
 Improvement Research Series (SIRS), Northwest Regional
 Educational Laboratory, Portland. Retrieved 22/2/2013,
 available at: <http://www.nwrel.org/scpd/sirs/6/cu11.html>.
- Edwards, C. 2002. Three Approaches from Europe: Waldorf,
 Montessori, and Reggio Emilia. ECRP, (1).
- Flack, J. 1996. Bringing out the best Teaching Pre K-8,
Norwalk, 26(8): 58-60.
- Guilford, J. 1988. Some changes in the structure of intellect
 model, *Educational and Psychological Measurement*, 48, 1-
 4.
- Leonard, P. 2006. Are language-based activities in science
 effective for all student's including low achievements?
Science Education, 88(3): 420-442.
- Massialas, B. and Allen, R. 1996. (Eds.) *Crucial Issues in*

- Disabled Students, *Journal for Education of Gifted*, 18(4): 385-399.
- Tanner, H. and Jones, S. 1995. *Better Thinking, Better Mathematics*, Swansea: University of Wales Swansea.
- Tomlinson, Carol. 1995. Deciding to Differentiate instruction in middle school: One School's Journey, *Gifted Child Quarterly*, 39(2): 77-85.
- Teaching Social Studies K -12*. Belmont, California: Wadsworth Publishing Company.
- Meader, S. 1998. Models of divergent behavior: Characters in children's picture books, *Roper Review*, 21(10): 144-152.
- Olsen, G. 1999. Constructivist Principles of Learning and Teaching Methods, *Education*, (Chula Vista Calif.), 120 (2): 347 - 355.
- Richard, O. 1995. Effects of Enrichment on Gifted Learning

The Effect of Utilizing The Enrichment Activities in Developing the Creative Thinking Skills of the Basic Cycle 8th Grade Students in Geography

*Fakhri Rasheed Khader**

ABSTRACT

The aim of this study was to explore the effect of utilizing the enrichment activities in developing the creative thinking skills (Fluency, Flexibility, and Originality) of the basic cycle 8th grade students, and it also aims to explore the effect of gender in developing the creative thinking skills in Geography.

The sample consisted of four classes (59 males and 66 females) in two schools for boys and two for girls located in the suburbs of Amman. The four classes were randomly selected and distributed into experimental and control groups.

For the purpose of this study, collections of enrichment activities in Geography as well as Torrance Tests of Creative Thinking (The verbal edition) were administered.

The results showed that utilizing the enrichment activities in teaching Geography leads to the development of creative thinking skills in general and the skills of fluency, flexibility, and originality in particular of the 8th grade basic cycle students in Geography compared to students who were taught using the traditional method. The study also showed that gender has no effect in developing the creative thinking skills.

Keywords: Enrichment activities, Creative thinking, Geography.

* Faculty of Educational Sciences, University of Petra, Jordan. Received on 26/5/2013 and Accepted for Publication on 23/2/2014.